مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة ، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

تاريخ استلام البحث: ٢٠/١٠/ ٢٠١٩ تاريخ قبول نشر البحث: ٢٤/١٢/٢٠١٩

(عمالة الاطفال وأثرها على التسرب الدراسي)

دراسة ميدانية في مدينة الموصل

Child Labor and its Impact on School Dropout

م.م. نسمة محمود سالم

قسم علم الاجتماع ، كلية الآداب، جامعة الموصل

الاختصاص الدقيق: علم اجتماع المرأة

Assist. Lec. Nasma Mahmoud Salem

Dept.of Sociology,College of Arts,Mosul University

Specialization: Woman Sociology

ISSN. 1815-8854

ملخص البحث

تناول البحث ظاهرة عمالة الأطفال كأحد الظواهر السائدة في المجتمع الموصلي وأثر هذه الظاهرة على التسرب الدراسي. وتناول البحث دراسة الأسباب والعوامل التي تكمن وراء عمل الأطفال سواءاً كانت أسباب اقتصادية أم اجتماعية أم ثقافية تلك العوامل التي دفعت الأسرة الموصلية إلى زج الأطفال في سوق العمل من أجل توفير احتياجاتها الضرورية مما ينعكس سلباً على المستوى الدراسي والتعليمي للأطفال، وقد يؤدي إلى الغياب عن المدرسة أو ترك مقاعد الدراسة إلى الأبد. جاءت دراستنا لتسلط الضوء على السلبيات التي تنتج عن عمالة الأطفال ومنها التسرب الدراسي للأطفال في المجتمع الموصلي ولاسيما بعد الأحداث التي مرت بها مدينة الموصل من سيطرة داعش إلى عمليات التحرير وما نتج عنه من تدهور الحالة الاقتصادية في المجتمع الموصلي مما دفع الكثير من الأسر إلى زج أبنائهم بسوق العمل بدلاً من وضعهم على مقاعد الدراسة.

Abstract

The research dealt with the phenomenon of child labor as one of the prevailing phenomenon in Mosul society and its effect on school dropout. The study examined the causes and factors that underlie child labor, whether economic social or cultural.

At the academic and educational level of children, it may lead to absence from school or leaving school forever. Our study sheds light on the negatives that result from child labor, including the dropout of children in Mosul community, especially after the events in the city of Mosul from the control of ISIS to liberation operations and the resulting deterioration of the economic situation im Mosul community, which led many families to involve their children in the labor market instead of putting them on school.

المقدمة

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية التي تتحدد خلالها أغلب معالم شخصية الإنسان، وتتوضح فيها بواكير أنماط سلوكه واهتماماته وتأسيساً على ذلك، فأن اضطرابات مراحل الطفولة ويتبعها مرحلة الصبا وتجاربها وطبيعة علاقات الفرد مع محيطه في تلك المرحلة تترك آثاراً وبصمات في سلوك الفرد، وترسم في غالب الأحيان مسارات حياته. ومن الموضوعات المهمة المرتبطة بالطفولة وواقعها، هي عمالة الأطفال. اكتسبت ظاهرة عمالة الأطفال اهتماماً متزايداً في العديد من بلدان العالم ابتداءً من ثمانينيات القرن العشرين وكان ذلك لتسليط الضوء على حقوق الطفل وما يشوب هذه

ISSN. 1815-8854

الحقوق من انتهاكات خطيرة تهدد كيان المجتمعات. ولقد جاء اهتمام المجتمع الدولي بهذه المشكلة نتيجة لاعتبارات عديدة أهمها الإنساني الذي يكمن في حماية الطفل والمحافظة على صحة وسلامة نموه وإبعاده عن جو العمل المهني ومخاطره في فترة يكون فيها الطفل بحاجة إلى الرعاية والتعليم والتوجيه وتوفير الفرص المناسبة له ليتابع دراسته وتعليمه بالشكل الذي يضمن له حصوله على فرص الحياة الحقيقية في المستقبل. وتعد مشكلة عمالة الأطفال واحدة من أهم الظواهر الاجتماعية السلبية التي نراها تتزايد يوماً بعد يوم في المجتمع العراقي بصورة عامة والمجتمع الموصلي بصورة خاصة، نظراً لما عاناه المجتمع العراقي من ويلات الحروب والازمات والمحن خلال العقود المنصرمة. لذلك جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على ظاهرة عمالة الأطفال في المجتمع الموصلي وأثرها على التسرب الدراسي. واشتمل البحث على جانبين: الجانب النظري، والجانب الميداني. وضم الجانب النظري مشكلة البحث وأهميته وأهم المفاهيم الخاصة بالبحث فضلاً عن الأسباب التي تكمن وراء عمالة الأطفال، كما تطرق البحث إلى الآثار الناجمة عن ظاهرة عمالة الأطفال ومنها التسرب الدراسي. أما الجانب الميداني فقد ضم منهجية البحث ونوع عينة البحث، إضافة إلى الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات. كما احتوى على عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية ووضع مجموعة من التوصيات حول الظاهرة موضوع الدراسة.

الفصل الأول: (الجانب النظري للبحث)

المبحث الأول: الإطار العام لمشكلة البحث

١. مشكلة البحث:

تعد عمالة الأطفال من الموضوعات المهمة التي أخذت حيزاً كبيراً في الدراسات السسيولوجية ويعود ذلك لما تحتويه هذه الظاهرة من انعكاسات خطيرة على الأفراد بصورة خاصة وعلى المجتمع بصورة عامة. وتتجسد هذه المخاطر على شكل انعكاسات اجتماعية واقتصادية وثقافية وتربوية وتنموية نراها على شكل ظواهر اجتماعية كثيرة وأحد هذه الظواهر هي مشكلة التسرب الدراسي للأطفال لاسيما أن هذه الفئة من المجتمع لازالت في مرحلة الدراسة. ومن المفروض أن تكون على مقاعد الدراسة بدلاً من العمل في الشوارع والمحال التجارية.

إن المجتمع الموصلي الآن يشهد تفاقماً كبيراً لظاهرة عمالة الأطفال وذلك نتيجة لما شهدته مدينة الموصل من احتلال داعش ثم حروب التحرير وما تمخض عن ذلك من تهدم البيوت وبقاء الكثير من الأسر بدون مأوى وفقدان بعض الأسر لمعيليها، وظهور الاعداد الهائلة من الأرامل والأيتام، وظهور عوائل مشردة بدون معيل وبدون مأوى، وخسارة بيوتهم وممتلكاتهم ومصدر رزقهم أو تعرض المعيل للعوق أو الموت. كل ما سبق أدى إلى إجبار الكثير من العوائل إلى دفع أبنائهم الأطفال أو الصبية إلى العمل في الشوارع أو الأسواق التجارية أو المهن كافة من أجل توفير موارد المعيشة وإعالة الأسرة. ومما لاشك فيه أن من الصعوبة على الطفل أن يوفق بين عمله ودراسته، لذلك نجد أن أغلب الأطفال العاملين يضطرون إلى ترك مقاعد الدراسة من أجل تفرغهم للعمل الاقتصادي.

ISSN. 1815-8854

٢. أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث التطبيقية في تناول واقع حياة فئة عمرية هامة وهي الأطفال الذين يمثلون مشاريع مستقبلية لبناء وتطوير المجتمع، كما أن أزدياد ظاهرة تسرب الأطفال من المقاعد الدراسية نتيجة اتجاههم للعمل وعدم وضعهم على الطريق الصحيح في الدراسة والعلم، سوف يؤدي إلى نشوء جيل غير متعلم معرض لخطر الانحراف والضياع، ذلك أن عمل الأطفال في الشوارع والأسواق سوف يعرضهم للانحراف والجنوح ويجعلهم لقمة سائغة بيد الجريمة، وهذا بدوره ينعكس على أمن وسلامة المجتمع. أما الأهمية النظرية للبحث فتتمثل في تنمية وإثراء المعرفة العلمية فهو يعد إضافة علمية في مجال دراسة واقع عمل الأطفال في المجتمع العراقي وأثر ذلك في التسرب الدراسي.

٣. أهداف البحث:

تتجسد اهداف البحث في ما يأتي:

أ. التعرف على الأسباب والعوامل الكامنة وراء تفاقم ظاهرة عمالة الأطفال.

ب.معرفة مدى تأثير عمل الأطفال في ازدياد ظاهرة تسرب الأطفال من المدارس.

ت.وضع مجموعة من الحلول والمعالجات للحد من ظاهرة عمل الأطفال من جهة، وتسربهم الدراسي في المجتمع الموصلي من جهة ثانية.

٤. المفاهيم والمصطلحات العلمية:

أولا: العمل (Work)

العمل لغة: جاء في مختار الصحاح في بيان مفهوم العمل أن عمل بمعنى (استعمل أي طلب إليه العمل، والعمل المهنة والفعل) (الصحاح، ١٩٩٩، ص١).

ويعرف السيد بدوي العمل بأنه مجموعة من أوجه النشاط التي يمارسها الإنسان في تعامله مع الطبيعة، يستخدم في ذلك قواه العقلية والعضلية، ويؤثر هذا النشاط بدوره على حياة الإنسان ويطورها. ويركز التعريف على عملية التفاعل بين الإنسان من جهة، والطبيعة من جهة أخرى. وهو تفاعل ضروري في المجتمع (البدوي، ١٩٨٣، ص٢٩٨).

ثانياً: الطفل Child

يعرف الطفل وفقاً للمادة الأولى من مشروع اتفاقية الأمم المتحدة على أنه: هو كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه.

وأما الطفولة فتعرف على أنها مرحلة لا يتحمل فيها الإنسان مسؤوليات الحياة معتمداً على الوالدين وذوي القربى في إشباع حاجاته وتمتد من الميلاد وحتى نهاية العقد الثاني من العمل، وهي المرحلة الأولى لتكوين ونمو الشخصية وهي مرحلة الضبط والسيطرة والتوجيه (الحميد، الطفولة تعريفات وخصائص، ٢٠١٢، ص٣).

وتعريفنا الاجرائي للطفل هي تلك الفئة العمرية التي تنحصر بين (٥) سنوات إلى (١٤) سنة.

ISSN. 1815-8854

ثالثاً: عمالة الأطفال Children's Working

تعرف عمالة الأطفال: أنها ذلك العمل الذي يضع أعباء ثقيلة على الطفل، والذي يهدد سلامته وصحته ورفاهيته، هو العمل الذي يستفيد من ضعف الطفل وعدم قدرته على الدفاع عن حقوقه، العمل الذي يستغل الأطفال كعمالة رخيصة بديلة عن عمل الكبار، والذي يعيق تعليم الطفل وتدريبه ويغير حياته ومستقبله (الطفولة تعريفات وخصائص، موقع ويكيبيديا، ٢٠١٦، ص٣).

وتعرف عمالة الأطفال: أنها المشاركة الفعالة من جانب أي طفل يتراوح عمره ما بين (٥-١٥) سنة في أي شكل من الأشكال الاقتصادية بصرف النظر عن نوع العمل وصاحبه وطبيعته بغية الحصول على أجر (عبد السادة، ٢٠٠٤، ص١٢).

التعريف الإجرائي لعمالة الأطفال:

هي ظاهرة زجّ الأطفال في سوق العمل من أجل الحصول على مكاسب اقتصادية دون مراعاة السن القانونية للعمل (١٥ سنة) وفي الوقت الذي يجب أن يكون فيه الطفل على مقاعد الدراسة.

رابعاً: التسرب الدراسي:

هو انقطاع الطلبة عن الحضور إلى المدرسة بصفة دائمة بعد أن يتم الالتحاق بها وهو بهذا المعنى يختلف عن الالتحاق، كما يختلف عن مفهوم (التغيب) إذ أن التغيب هو عدم مواصلة الطالب على الحضور أي التغيب لفترة من الزمن (عبد السادة، ٢٠٠٤، ص١٥).

وتعريفنا الاجرائي للتسرب الدراسي: هو الانقطاع عن مواصلة الدراسة والتعليم سواء بعد انتهاء مرحلة تعليمية معينة أو في اي مرحلة من المراحل الدراسية بسبب اتجاه الطالب نحو العمل.

المبحث الثاني: أسباب عمالة الأطفال

إن ظاهرة عمالة الأطفال ظاهرة اجتماعية لا يمكن ارجاعها إلى عامل واحد. بل تعزى جذورها إلى جملة من العوامل متباينة ومختلفة، بعضها يتعلق بذات الطفل وفرديته، وبعضها الآخر يتعلق بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المحيطة بالطفل. ويمكن تصنيف الاسباب والدوافع الاساسية لعمالة الأطفال في سن مبكرة وحسب أهميتها إلى ما يلي:

أولاً: أسباب اقتصادية

يعد الفقر من أهم الأسباب التي تدفع الأسر ذات الدخل المتدني إلى تشغيل أطفالهم لرفع مستوى دخل الأسرة من أجل الحصول على الحاجات الأساسية للأسرة (نبيل، ١٩٩٨، ص١٨).

كما أن هناك أسباب اقتصادية تدفع ارباب العمل إلى تشغيل الأطفال لتدني اجرة الطفل واستغلاله بالتشغيل لمدة طويلة، ولأنه يجد في الطفل الفطرة السليمة التي تدفعه إلى العمل بإخلاص، مما يؤدي إلى كثرة الانتاج (دبدوب، ٢٠٠١، ص١٦٦).

ISSN. 1815-8854

وتعد البطالة من أهم العوامل التي تدفع إلى عمالة الأطفال، فبطالة رب الأسرة وعدم قدرته على اشباع الحاجات الأساسية والضرورية لأسرته وبخاصة إذا كانت فترة البطالة طويلة، مما يدفع الأطفال إلى ترك الدراسة والانخراط بسوق العمل من اجل اشباع الحاجات الأساسية للأسرة (الحسيني، ١٩٩٧، ص٣٩).

فضلاً عن أن مواصلة التعليم في المدارس والجامعات، يتطلب الانفاق على الابناء من قبل العائلة مما يثقل كاهل العائلة، في حين أن دفعهم للعمل مبكراً يخفف على العائلة من عبأ النفقات المالية ويحقق لها إضافة في الدخل تتمثل في الاجور التي يحصل عليها الابناء لقاء أعمالهم الهامشية (حيا، ١٩٨٧، ص١٨).

ثانياً: أسباب اجتماعية:

تنطوي الأسباب الاجتماعية لعمالة الأطفال على مجموعة من الأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة وأحد هذه الأسباب وأهمها هو التفكك الأسري، حيث يلعب التفكك الأسري دوراً مهماً في دفع الأطفال إلى العمل. ومن أسباب التفكك الأسري الطلاق أو الانفصال والافتراق، أو تخلي أحد الوالدين عن دورهما تجاه الأسرة، أو إدمان رب الأسرة على المخدرات والمسكرات، وفقدان أحد الوالدين أو كليهما بسبب الموت أو الهجر أو السجن، بحيث لا تتمكن العائلة كمؤسسة اجتماعية من رعاية ابنائها وتوفير المتطلبات الأساسية لهم، ولأعدادهم للحياة وتحصينهم من المخاطر الخارجية فيضطر الطفل للعمل نتيجة لما تعانيه الأسرة من تلك المشكلات، ولغرض إعانة نفسه مادياً ومقاومة الاحتياجات الحياتية له ولأسرته (حسين، ١٩٨٧، ص١٩).

ومن العوامل الاجتماعية التي تدفع الطفل إلى العمل هو عامل المحاكاة وتقليد الاصدقاء والاقران، فالطفل في هذه المرحلة العمرية يتأثر بسلوك وتصرفات الآخرين ولاسيما اصدقاء اللعب ورفقاء الجيرة والمجتمع المحلي وغيرهم من الذين تركوا الدراسة واتجهوا إلى العمل الذي يحقق لهم الربح المادي فيما يحصل عليه الطفل من اجر وكذلك يجد الطفل نفسه حراً في تصرفاته وتعاملاته مع الآخرين، فردود الفعل عنده تكون الشعور بالاستقلال الشخصي المبكر، وهو ما يدعو صديقه أو قرينه إلى تقليده، فيترك هو الآخر المدرسة ويتجه للعمل (الحافظ، ١٩٩٧، ص٦).

ويعد تشجيع الأهل للعمل المبكر أحد أهم الأسباب لعمالة الأطفال فهناك الكثير من العوائل التي تشجع أبنائها على العمل المبكر معتقدين بذلك أن العمل يضمن لأبنائهم أفضل مما يحقق لهم التعليم. وتنتشر هذه المعتقدات في الاحياء الفقيرة والمناطق الزراعية، وأن ذلك يعود إلى جملة أسباب منها الحاجة المادية وانخفاض المستوى الثقافي للعائلة والرغبة في الحصول على المال بأية وسيلة كانت حتى لو أدى ذلك إلى حرمان الطفل من التعليم، بل أن بعض العائلات تدفع أبنائها الصغار إلى سوق العمل تخلصاً من وجودهم في البيت وتجنباً للمشاكل التي يثيرونها (أبو الخير، العصرة، ١٩٩١، ص٢١).

ISSN. 1815-8854

ثالثاً: أسباب تربوية:

وهناك عوامل تتعلق بالعملية التربوية منها ضعف تحصيل الطالب الدراسي أو عدم رغبته في الدراسة، أو العنف الذي يمارسه بعض المعلمين على طلبة المدارس، أو صعوبة المناهج الدراسية، الأمر الذي يدفع بعض الطلبة إلى النفور من المدرسة والتوجه إلى العمل (مصباح، ١٩٩٥، ص٢٢). ومما لاشك فيه أن كثيراً من المدارس يبلغ الازدحام فيها حداً لا يعود معه في مقدور المدرس أن يولي التلميذ اهتماماً خاصاً وأن ينتبه لمشاكله ويعينه على حلها، كما أن كثيراً من المدرسين لم يحصلوا على التدريب خاصة في تناول المشكلات الوجدانية والتربوية للتلاميذ، في حين تستغرق مسائل التدريس كل اهتمامهم دون أن يتفهموا الحاجات الاساسية للتلاميذ، فالطفل يصل إلى المدرسة وهو محمل بشحنات انفعالية خاصة تعوقه في مسيره الدراسي فإذا لم يجد الطالب الايدي الواعية من المدرسين والاخصائيين الاجتماعيين القادرين على تفهم هذه الانفعالات مما يؤدي إلى صعوبة تكيفه مع الجو المدرسي، ففي كثير من المدارس ليس هناك دور للأخصائي الاجتماعي وحتى إذا كان له دور فأن دوره يكون هامشياً فلا يستطيع أن يتفهم مشكلات التلاميذ ولا يحاول تخطي هذه المشكلات، كل هذه الظروف والملابسات تؤدي إلى ترك التلاميذ المدرسة والانخراط بالعمل في سن مبكرة (حيا، ١٩٨٧، ص١٩).

رابعاً: أسباب سياسية:

مع اندلاع الحروب تتضاعف معاناة الجميع، إلا أن حصة الطفولة من المأساة تصل إلى حد مدمر، حيث يزداد التحاق الأطفال بسوق العمل. ومع زيادة تهجير الأسر المفككة يفقد الآباء اعمالهم ومصادر دخلهم، فيضطر بعض الأطفال للعمل لتأمين بعض حاجيات الأسرة الأساسية ويوضح التاريخ أنه خلال الحرب العالمية الثانية ازدادت نسبة الأطفال الذين تركوا المدارس من أجل العمل بشكل غير قانوني في معامل ومصانع داخل الولايات المتحدة (أسباب عمالة الأطفال، ٢٠١٩، ص٣).

ولذلك يمكن القول أن عمالة الأطفال في العراق جاءت نتيجة الفوضى التي شهدها المجتمع العراقي منذ بداية القرن الحادي والعشرين نتيجة الأزمات المتلاحقة التي مر بها بسبب الحروب المستمرة والحصار الاقتصادي وما تلاها من تعرض العراق إلى الاحتلال الأمريكي في عام (٢٠٠٣) وتسببت هذه الأزمات المتلاحقة باختلال المؤسسات الاجتماعية وضيق فرص العمل وتدهور أوضاع الأسرة بما فيها المرأة والطفل، وافسح المجال واسعاً لانتشار الفئات المهمشة من أفراد المجتمع العراقي مثل العاطلين. وفي ضوء هذه الأزمات شكلت عمالة الأطفال كأحد الإفرازات التي نتجت عنها (مصطفى، ٢٠٠٧، ص٢٨-٢٩).

كما تمثلت انعكاسات هذه الحروب والأزمات في تراجع المستوى الدراسي والرسوب أو ترك بعض الطلبة للدراسة والالتحاق بسوق العمل في سن مبكرة لإعالة أسرهم في ظل غياب الرعاية الاجتماعية للأطفال من قبل الحكومة (الفلاحي، ٢٠١٨، ص٨٠).

ISSN. 1815-8854

وبالتالي يمكن القول إن عمالة الصبية في المجتمع الموصلي تشكل ظاهرة افرزتها الظروف التي مرت بها الموصل من احتلال داعش سنة (٢٠١٤) إلى عمليات التحرير والحرب التي حدثت ضد تنظيم داعش الإرهابي وما نتج عنها من موجات نزوح وتشرد العوائل فكان الأطفال ضحايا هذه الظروف مما اضطر بعض الأسر إلى إجبار أولادهم على العمل المبكر.

المبحث الثالث: (أثر عمل الأطفال على التسرب الدراسي)

هنالك علاقة قوية بين ظاهرة عمالة الأطفال وظاهرة التسرب من المدرسة، حيث تتفق معظم الدراسات المتعلقة بعمالة الأطفال على أن أعداداً كبيرة من الأطفال ينخرطون بسوق العمل نتيجة لتسربهم من المدارس بسن مبكرة، كما أرجع الكثير ظاهرة التسرب الدراسي إلى عوامل عديدة كان أهمها عمالة الأطفال في سن مبكرة تشجيع الأسرة على مواجهة الدراسة ورغبتها في مساعدته لها في الحياة العملية (عبد الحليم- وآخرون، ٢٠١١، ص١٣٥). مع العلم أن التعليم مجاني في العراق إلا أن بعض مظاهر الخلل والفساد تجعله مكلفاً للأسر الفقيرة مما يجعلها مضطرة لإنفاق جزء من دخلها على الدروس الخصوصية إلى جانب احتياجات الطفل من القرطاسية ومستلزمات الدراسة التي يتحتم على الطالب توفيرها. لذلك تضطر الأسرة الفقيرة إلى إجراء نوع من الموازنة ما بين مدخولاتها وأوجه انفاقها لإشباع حاجاتها، وتعتمد إلى المفاضلة ما بين أهمية الدخل الآنية وبين أهمية التعليم المستقبلية وحين يكون الاتجاه نحو التعليم سلبياً ملخصاً عبارة (المدرسة لا تنفع) أو حين يكون التعليم مكلفاً مادياً، فأن الأسرة تفضل أن تمنع أطفالها عن المواظبة على الدراسة أو تحول دون التحاقهم بالتعليم أصلاً (حمزة، ٢٠١١، ص١٢٤-١٢٥).

وتشير البيانات والدراسات التي تناولت التسرب الدراسي إلى حقيقة مؤداها وجود صلة مباشرة بين عمالة الأطفال ومشكلات التعليم حيث اثبتت الدراسات أن الغالبية العظمى ممن لم يستوعبهم التعليم هم من أسر متدنية اقتصادياً لذلك كان الملجأ الوحيد لهؤلاء الأطفال هو الانخراط في حقل العمل منذ مرحلة عمرية مبكرة لا يسمح بها القانون، وقد أثرت الازمة الاقتصادية في الدول العربية التي تعاني من انخفاض الدخل على قدرة رب الأسرة الفقيرة على تعليم أبنائه إذ أدى ارتفاع تكلفة المعيشة وانخفاض الأجور إلى ضعف قدرة رب الأسرة على تدبير احتياجاتها الضرورية وكان أحد هذه الاحتياجات هو التعليم والتي تمت التضحية به (عبد الكافي، ٢٠٠٦، ص٣٥). وذلك من خلال إخراج الأبناء من المدرسة وإلحاقهم بسوق العمل قبل أن يتموا السابعة عشر من عمرهم، وفي دراسة عن عمالة الأطفال في فلسطين تبين أن ٦٠% من الأطفال العاملين مستمرين على الدراسة إلى جانب ٤٠% تركوا مقاعد الدراسة وتوجهوا إلى العمل، أما فيما يتعلق بالمستوى الدراسي للأطفال العاملين لم يتمكن ما نسبته ٢,٧% من أنهاء المرحلة الابتدائية (الشامي، أبو عطية، ٢٠٠٢، ص٣٥). واعلنت منظمة العمل الدولية أن حجم عمالة الأطفال في مصر يبلغ نحو ما يقارب من (٢,٢) مليون طفل بنسبة تصل إلى ٢٦% وأن عدد ساعات العمل التي يقضيها هؤلاء الأطفال تتعدى أكثر من (٩) ساعات يومياً وأكثر من ستة أيام في الأسبوع (عمالة الأطفال وأثرها على الطفل، ٢٠١٤، ص٦).

ISSN. 1815-8854

وفي العراق أفادت احصائيات منظمة الطفولة العالمية (اليونسيف) أن قرابة الـ (٧) مليون ونصف المليون أي ما يعادل ثلث الأطفال في العراق هم بحاجة إلى المساعدة بضمنهم أطفال تركوا مقاعد الدراسة ولجأوا إلى العمل في مهن شاقة وقاسية، وتؤكد تقارير مفوضية حقوق الإنسان في العراق أن عمالة الأطفال بدأت بالازدياد بشكل كبير مع حلول صيف عام ٢٠١٤ إذ كانت العائلات النازحة بحدود الثلاثة ملايين ونصف وقد تضاعفت مع بدء معارك القوات العسكرية ضد تنظيم (داعش) الإرهابي. وكانت معظم تلك العوائل النازحة تواجه مشاكل تأمين مستلزمات العيش ما أجبرهم على دفع أبنائهم للعمل ومواجهة متطلبات الحياة القاسية (مجلس النواب العراقي، ٢٠١٨، ص١).

وفي تقرير نشره موقع (NRT) للجهاز المركزي للإحصاء التابع لوزارة التخطيط افادت احصائيات أن مدارس العراق تشهد تسرباً جماعياً لتلاميذ في المرحلة الابتدائية، واشارت إلى أن عدد المتسربين في العام ٢٠١٤ كان أكثر من (١٠٠) ألف تلميذ وتلميذة وتقفز إلى (١٣١) الفاً و (٦٤٩) تلميذ وتلميذة في نهاية عام ٢٠١٨. وبلغت أعداد المتسربين للعام الدراسي ٢٠١٦ و ٢٠١٧ للمرحلتين الابتدائية والثانوية (١٩٣٤٤٦) طالب وطالبة (وزارة التخطيط، ٢٠١٩، ص١). مما سبق يتبين لنا أن القطاع التربوي في العراق يواجه جرس انذار حول أعداد التسرب الدراسي والتي تثير القلق إزاء هذه الظاهرة.

وفي دراسة استطلاعية في مدينة بغداد لعينة من (٣٠٠) طفل يعملون في الشوارع اظهرت النتائج أن ٦,٧% منهم فقط سبق أن التحقوا بالتعليم مقابل ٤٣,٣% أميون و ٣٣% أكملوا الابتدائية وتركوا الدراسة. وفي دراسة اجريت على بعض محافظات العراق منها بابل وبغداد والمثنى وصلاح الدين وكربلاء وواسط تبين أن من الأسباب الرئيسة لعدم الالتحاق بالمدرسة هو العمل لصالح العائلة وكان المجموع ١١٦ طفل من أصل ٣٣٥٨ وبنسبة ٣,٤% واعمارهم تقع بين (٦-٩) سنوات (حمزة، ٢٠١١، ص١٣٠-١٣٢).

مما سبق تبين لنا أن أحد أخطر نتائج عمالة الأطفال هو حرمانهم من التحصيل الدراسي أو تحمل العبء المزدوج المتمثل بالتحصيل الدراسي والعمل. أو تركهم النهائي لمقاعد الدراسة وهذا بدوره يؤدي إلى مضاعفة الأمية ونقص التأهيل إضافة إلى عدم قدرته على التعايش والانسجام مع باقي أفراد المجتمع كما يؤدي إلى ضعف نمو الشخصية لدى الطفل، وحرمانه من حق التعليم وحقه في الحياة، فضلاً عن ضياع الطاقات البشرية والمادية للمجتمع والمتمثلة بالأطفال الذين بعدهم طاقات بشرية مهمة في المستقبل لتحقيق التنمية الاجتماعية.

الفصل الثاني (الجانب الميداني للبحث)

المبحث الأول: الاجراءات المنهجية للبحث

١. نوع البحث ومنهجيته:

يعد هذا البحث من الدراسات الوصفية التحليلية وهذه الدراسات تستلزم تقرير خصائص الظاهرة وتحديد منهجية وأدوات ومجالات البحث ولا تقف عند جمع البيانات والحقائق عن الظاهرة فحسب، بل تتجه إلى تصنيف البيانات

ISSN. 1815-8854

وتحليلها ثم استخلاص النتائج التي نصل من خلالها إلى إصدار تعليمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها. والمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة المشكلة موضوع البحث. ويعدُّ منهج المسح الاجتماعي أحد مناهج البحث الذي يستخدم للحصول على المعلومات من جمهور معين أو عينة منه عن طريق استعمال استمارات البحث أو المقابلات وهو لا يكتفي فقط بالتفسير.

واعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة لمجتمع البحث الذي عن طريقه عرضت وحصرت جميع الحقائق المتعلقة بعمالة الأطفال مستخدمةً استمارة الاستبيان أداة له.

٢. فرضيات البحث:

الفرضية هي افكار مبدئية تدرس العلاقة بين الظواهر التي هي قيد الدراسة والبحث والعوامل الموضوعية التي تؤثر فيه. وتتضمن دراستنا الحالية على فرضية رئيسية وهي:

(أن العمل المبكر للأطفال يؤدي إلى تسربهم الدراسي).

٣. عينة البحث:

تعرف العينة (بأنها ذلك الجزء من المجتمع الذي يجري اختياره وفق قواعد وطرائق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً)، ولما كان من الصعب أن نقوم بدراسة شاملة لجميع أفراد المجتمع الذين يدخلون ضمن موضوع الدراسة وذلك لما يتطلب أسلوب الحصر الشامل من وقت وجهد وامكانيات ضخمة. لجأت الباحثة إلى اسلوب العينة حيث تم اختيار عدد من المفردات في حدود الوقت والامكانيات المتاحة والتي يعتقد بأنها ممثلة للمجتمع. وقامت الباحثة باختيار عينة عرضية تألفت من (٥٠) طفلاً من الأطفال العاملين في الأنشطة والمهن المختلفة في مدينة الموصل.

٤. مجالات الدراسة:

تضمنت الدراسة المجالات الآتية:

أ. المجال البشري: أنحصر المجال البشري للبحث بالأطفال العاملين في الشوارع والأسواق التجارية والبالغ عددهم (٥٠) طفلاً.

ب. المجال المكاني: ويقصد به المكان أو المنطقة الجغرافية التي تجري فيه الدراسة، وتضمّ المجال المكاني للدراسة مركز مدينة الموصل بجانبيها الأيمن والأيسر.

ت. المجال الزماني: أمتد المجال الزماني لإنجاز البحث بجانبيه النظري والميداني من تاريخ ٢٠١٩/٤/١٠ ولغاية ٢٠١٩/٧/١٠.

٥. أدوات البحث:

يشير مفهوم الأداة إلى الوسيلة التي يجمع بها الباحث البيانات التي تلزمه، وقد استلزم بحثنا استخدام أكثر من أداة لجمع البيانات لتأكيد صحة النتائج ودقتها ومنها:

ISSN. 1815-8854

أ. استمارة الاستبيان: مجموعة من الأسئلة صيغت للحصول على إجابات معينة تحقق أهدافاً حددها الباحث مسبقاً وهي لا تحتاج إلى عدد كبير من المبحوثين المساعدين لتنفيذها، كما أنها توفر للمبحوثين حرية الإجابة (الحافظ، ١٩٨١، ص٦٧).

وقد استخدمت الباحثة أداة الاستبيان لغرض الحصول على إجابات دقيقة من المبحوثين. وتم صياغة استمارة الاستبيان على شكل مجموعة من الأسئلة بشكل مبسط من أجل أن توازي فهم الأطفال ومستوى إدراكهم، وتوضيح الأسئلة للأطفال من قبل الباحثة.

ب. المقابلة: وهي تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستثير معلومات وآراء ومعتقدات شخص آخر أو مجموعة أشخاص فضلاً عن حصوله على عدد من البيانات الأخرى (غريب، ١٩٨٣، ص٢٩٨).

وقامت الباحثة باستخدام المقابلة مع عدد من المبحوثين من الأطفال العاملين في الشوارع والأسواق والمهن الاقتصادية وأخذ المعلومات منهم وتوضيح بعض الأسئلة في الاستمارة الأستبيانية إضافة إلى تفهم وضعهم الاجتماعي والاقتصادي ومعاناتهم في الأسرة والعمل.

٦. الوسائل الاحصائية:

تم الاستعانة بالأساليب الاحصائية الآتية:

أ. النسبة المئوية = $\frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times ١٠٠$

ب. الوسط الحسابي = سَ= $\frac{\text{مج س ك}}{\text{مج الك}}$

ت. الانحراف المعياري ع = $\frac{\sqrt{\text{مج ح}^{٢}\text{ك}}}{\text{مج ك}}$ (الحسن، زيني، ١٩٨٢، ١٨٧).

المبحث الثاني: عرض وتحليل جداول البحث

نستعرض في هذا الفصل الجداول الخاصة بالبحث وتحليلها تحليلاً اجتماعياً من أجل التوصل إلى نتائج هذه الدراسة وكما يلي:

ISSN. 1815-8854

أولاً: البيانات الأولية

١. العمر:

جدول رقم (١) يوضح أعمار المبحوثين:

فئات العمر	ك	%
٧-٥	١٥	%٣٠
١٠-٨	٢٠	%٤٠
١٣-١١	١٥	%٣٠
المجموع	٥٠	%١٠٠

يوضح الجدول إن ٣٠% من المبحوثين اعمارهم تقع بين (٥-٧) سنوات وأن ٤٠% منهم تقع اعمارهم بين (٨-١٠) سنوات و ٣٠% منهم اعمارهم تقع بين (١١-١٣) سنة. وتبين أن الوسط الحسابي لأعمار المبحوثين هو (٩) وبانحراف معياري قدره (٢,٣٢).

٢. الحالة الاجتماعية للوالدين:

جدول رقم (٢) يبين الحالة الاجتماعية لوالدي الطفل:

الحالة الاجتماعية	ك	%
الوالدان على قيد الحياة	٩	%١٨
الأب متوفي	١٦	%٣٢
الام متوفية	٨	%١٦
الوالدان متوفيان	٢	%٤
الوالدان مطلقان	١٥	%٣٠
المجموع	٥٠	%١٠٠

تبين من الجدول أن نسبة ١٨% من المبحوثين والديهم على قيد الحياة و ٣٢% منهم قد فقدوا آبائهم وأن ١٦% منهم قد فقدوا أمهاتهم و ٤% من الأطفال عينة البحث قد فقدوا الأم والأب، بينما نسبة ٣٠% من الأطفال والداهم مطلقان. وهذه النتائج تعطينا دليلاً واضحاً على أن غالبية عوائل الأطفال عينة البحث تعاني من التفكك الأسري نتيجة لوفاة أحد الوالدين أو كلاهما أو حدوث حالات طلاق وانفصال بين الأبوين. وهذا انعكس سلباً على التنشئة الاجتماعية والحالة الاقتصادية للأطفال بسبب غياب المتابعة وعدم تلبية حاجاتهم الأساسية مما اضطر هؤلاء الأطفال إلى العمل المبكر في الشوارع والأسواق.

ISSN. 1815-8854

٣. السكن:

جدول رقم (٣) يبين نوع السكن لأسر المبحوثين:

نوع السكن	ك	%
ملك	١٨	%٣٦
ايجار	٢٠	%٤٠
بيوت متجاوزة	١٢	%٢٤
المجموع	٥٠	%١٠٠

اتضح من الجدول اعلاه أن ٣٦% من المبحوثين يسكنون بيت ملك لعوائلهم ونسبة ٤٠% من عينة البحث يسكنون بيوت ايجار، بينما ٢٤% من المبحوثين يسكنون بيوت متجاوزة على أراضي الدولة لأنهم لا يملكون بيوتاً وليس لديهم امكانية لدفع الايجار. مما سبق نرى أن بعض الأسر تضطر إلى دفع أبنائها الصغار إلى العمل من أجل تغطية سعر الايجار وبخاصة مع ارتفاع اسعار الايجارات وقلة دخل الأسرة.

٤. الوضع التعليمي:

جدول رقم (٤) يبين الوضع التعليمي للأطفال عينة البحث:

الوضع التعليمي	ك	%
لم يدخل المدرسة	١٢	%٢٤
مستمر على الدراسة	١٨	%٣٦
ترك المدرسة	٢٠	%٤٠
المجموع	٥٠	%١٠٠

يبين الجدول أن ٢٤% من الأطفال عينة البحث لم يدخلوا المدرسة ولم يتم تسجيلهم في المدارس من قبل ذويهم والسبب يعود إلى جهل الأسرة بأهمية التعليم للطفل وبدلاً من ارسالهم إلى المدارس يتم إرسالهم إلى العمل من أجل إعالة الأسرة، فهذا النوع من الأسر ينظرون إلى تعليم الطفل على أنه شيء غير ضروري وأنه مجرد مصاريف ونفقات لا داعي لها تستنزف دخل الأسرة وبدلاً من ذلك يجب إرسال الأطفال إلى سوق العمل من أجل تغطية مصاريف الأسرة. وتبين أن نسبة ٣٦% من عينة البحث لا زالوا مستمرين على الدراسة فقد جمعوا بين الدراسة والعمل في آن واحد، وتبين أن نسبة ٤٠% من الأطفال قد تركوا المدرسة.

ISSN. 1815-8854

ثانياً: البيانات الاختصاصية

١. أسباب دخول سوق العمل

جدول رقم (٥) يبين أسباب دخول الأطفال لسوق العمل:

الأسباب	ك	%	المرتبة
١. الحاجة المادية	٣٥	%٧٠	١
٢. الفشل الدراسي	٢٠	%٤٠	٢
٣. المشاكل العائلية	١٠	%٢٠	٣
٤. تقليد الأصدقاء	٨	%١٦	٤

تبين من الجدول أن ٧٠% من الأطفال المبحوثين قد دخلوا سوق العمل بسبب الفقر والحاجة المادية حيث أن ضعف الحالة المادية تؤدي بالعائلة إلى دفع أبنائهم إلى سوق العمل لتغطية حاجات الأسرة الاساسية. أما السبب الذي جاء بالمرتبة الثانية بعد الفقر فهو الفشل الدراسي وبنسبة ٤٠% فعندما يفشل الطالب بدراسته يدفع الأهل إلى ارسال الطفل لسوق العمل ونلاحظ أن الفشل الدراسي قد يكون سبباً. ويأتي بالمرتبة الثالثة المشاكل العائلية وبنسبة ٢٠% كأحد الأسباب التي تؤدي إلى دخول الطفل لسوق العمل، فالهروب من المشاكل العائلية يدفع الطفل إلى البحث عن شيء يملأ به الفراغ العاطفي له ويحقق له الهروب والابتعاد عن جو المنزل المشحون بالمشاكل الأسرية. وكان عامل تقليد الأصدقاء بنسبة ١٦% فقط كأحد الأسباب التي أدت إلى دخول الطفل لسوق العمل.

ولاشك أن للأصدقاء الأثر الكبير في حياة الطفل، فغالباً ما يحاول الطفل تقليد ومحاكاة الأصدقاء وعندما يلاحظ أن صديقه يعمل ويجني دخلاً خاصاً به ويحقق مكسباً مادياً يغنيه عن غيره، يصبح للطفل فضول أن يكون مثل قرينه.

٥. نوع العمل:

جدول رقم (٦) يبين نوع الاعمال التي يمارسها الأطفال عينة البحث:

نوع العمل	ك	%
تنظيف سيارات	٧	%١٤
بائع سكائر متجول	١٠	%٢٠
بائع حلويات متجول	١٥	%٣٠
بائع كلينكس متجول	١٠	%٢٠
بائع مشتقات نفطية	٤	%٨
عامل في أسواق	٤	%٨
المجموع	٥٠	%١٠٠

ISSN. 1815-8854

اتضح من الجدول أن ١٤% من الأطفال عينة البحث يعملون في تنظيف السيارات و ٢٠% منهم يعملون كبائع سكائر متجول و ٣٠% من العينة يعملون ببيع الحلويات متجولين أيضاً، و ٢٠% يقومون ببيع الكلينكس، وأتضح أن ٨% من عينة البحث يعملون بمجال بيع المشتقات النفطية ويقابلها ٨% أيضاً يعملون في أسواق. ونلاحظ أن أغلب الاعمال التي يقومون بها الأطفال هي أعمال بسيطة تتناسب مع القدرة العقلية والعضلية للأطفال، كما أن أغلب هذه الأعمال تكون مغلفة بنوع من الطلب (الكدية) من الناس وإثارة الشفقة.

٦. أسباب التسرب من المدرسة:

جدول رقم (٧) يبين أسباب ترك المدرسة:

الأسباب	ك	%	المرتبة
الانشغال بالعمل	٢٨	%٥٦	١
كثرة نفقات الدراسة	٢١	%٤٢	٢
صعوبة المناهج	١٤	%٢٨	٣
المعاملة السيئة من المعلم	١٢	%٢٤	٤

يوضح الجدول أعلاه الأسباب التي تؤدي إلى تسرب الأطفال عن المدرسة، وتبين أن أعلى نسبة كانت ٥٦% والسبب كان الانشغال بالعمل، ذلك أن انشغال الطفل بالعمل يتطلب وقتاً وجهداً وذلك يؤثر سلباً على تفرغ التلميذ للدراسة.

والأطفال غالباً هم من يتحملون نتيجة الوضع الاقتصادي السيء ويدفعهم إلى العمل وترك الدراسة.

وجاء بالمرتبة الثانية كثرة نفقات الدراسة وبنسبة ٤٢% ولاشك أن الدراسة تحتاج إلى كثير من النفقات لتغطيتها لذلك تجد بعض العوائل الفقيرة أن الدراسة عبأ ثقيلاً على الأسرة ولذا تقوم هذه العوائل بدفع الأطفال إلى العمل وجلب مردود مالي للعائلة بدلاً من الانفاق على التعليم. وجاء بالمرتبة الثالثة صعوبة المناهج التعليمية وبنسبة ٢٨% حيث عزى الأطفال تركهم للدراسة إلى صعوبة المناهج وتلاها المعاملة السيئة للتلاميذ من قبل المعلم وبنسبة ٢٤%، ذلك أن الطرق التربوية في المدارس لا زالت تتبع أسلوب التعنيف في التعامل مع الطلاب وهذا يؤدي إلى نفور الطلبة من المدرسة في ظل العوامل المذكورة آنفاً.

٧. تعارض العمل مع الدراسة

جدول رقم (٨) يبين تعارض ساعات العمل وساعات الدراسة:

تعارض العمل والدراسة	ك	%
نعم	٣٥	%٧٠

ISSN. 1815-8854

لا	١٥	%٣٠
المجموع	٥٠	%١٠٠

يبين الجدول اعلاه تعارض ساعات العمل مع الدراسة وأجاب ٧٠% من الأطفال عينة البحث أن ساعات العمل تتعارض مع ساعات الدراسة. ذلك أن الدراسة تحتاج إلى وقت وجهد وتفرغ كامل للدراسة وانشغال الطفل بالعمل يحتاج إلى وقت وجهد أيضاً وغالباً تكون الدراسة اثناء النهار ويكون العمل أيضاً أثناء النهار لذلك تتعارض ساعات العمل مع ساعات الدراسة وبالتالي يضطر الطفل إلى تفضيل العمل في ظل الحاجة المادية ولتغطية نفقات أسرته. في حين أجاب ٣٠% فقط من أفراد العينة بأن ساعات العمل لا تتعارض مع ساعات الدراسة.

٨. تأثير العمل على التسرب المدرسي

جدول رقم (٩) يبين نوع تأثير العمل على دراسة الطفل:

نوع التأثير	ك	%
لم يؤثر	١٠	%٢٠
تدني المستوى الدراسي	١٢	%٢٤
الغياب المتقطع	١٣	%٢٦
ترك الدراسة	١٥	%٣٠
المجموع	٥٠	%١٠٠

يوضح الجدول اعلاه نوع تأثير العمل على دراسة الطفل وأجاب ٢٠% من الأطفال عينة البحث على أن العمل لم يؤثر على دراستهم، في حين أجاب ٢٤% منهم على أن العمل أدى إلى تدني المستوى الدراسي لديهم.

وهذا يعود إلى انشغال الطفل بالعمل معظم ساعات يومه من أجل إعالة الأسرة والذي يؤدي بالتالي إلى عدم وجود الوقت الكافي للدراسة وأداء الواجبات المدرسية مما يؤدي إلى تدني المستوى الدراسي للطفل. وأكد ٢٤% من الأطفال على أن العمل أدى إلى الغياب المتقطع عن المدرسة ذلك أن تعارض ساعات الدراسة مع ساعات العمل يؤدي إلى غياب الطالب عن المدرسة. في حين أجاب ٣٠% من الأطفال عينة البحث بأن انشغالهم بالعمل أدى إلى ترك الدراسة، ذلك أن الطفل يؤثر العمل على الدراسة وذلك لأن العمل يعود بالمردود المالي للطفل وأسرته. في حين أن الدراسة لا تعود بالمردود المالي فحسب، بل تحتاج إلى نفقات ومصاريف، لذلك يفضل الطفل العمل وترك المدرسة. وهذا يثبت فرضية بحثنا التي تقول "أن العمل المبكر للأطفال يؤدي إلى تسربهم الدراسي".

ISSN. 1815-8854

نتائج البحث

١. تبين أن أغلب المبحوثين في الفئة العمرية (٨-١٠) سنوات بنسبة ٤٠% بينما كانت نسبة المبحوثين في الفئة العمرية (٥-٧) سنوات بنسبة ٣٠% تقابلها نسبة المبحوثين في الفئة العمرية (١١-١٣) وهي ٣٠% أيضاً.

٢. فيما يخص الحالة الاجتماعية لوالدّي الأطفال تبين أن نسبة ٣٢% منهم أجابوا بأن الأب متوفي، وتليها نسبة الوالدان مطلقان وكانت ٣٠%، أما نسبة الأطفال الذين أجابوا أن الأم متوفية ١٦%، في حين أجاب ١٨% من المبحوثين أن الوالدين على قيد الحياة وأجاب ٤% أن الوالدين متوفيان.

٣. من خلال استعراض الوضع التعليمي للأطفال عينة البحث تبين أن نسبة ٤٠% من الأطفال تركوا المدرسة، و ٣٦% منهم لازالوا مستمرين على الدراسة، في حين أجاب ٢٤% من عينة البحث أنهم لم يدخلوا المدرسة أساساً. وهذا يعود إلى انشغال الأطفال بالعمل على حساب الدراسة.

٤. اتضح أن أكثر الأسباب التي كانت وراء دخول الأطفال سوق العمل هي الحاجة المادية والعوز وبنسبة ٧٠%، يليها الفشل الدراسي بنسبة ٤٠% في حين كانت المشاكل العائلية سبب آخر لعمل الطفل وبنسبة ٢٠% يليها عامل تقليد الأصدقاء وبنسبة ١٦%.

٥. احتل هامل الانشغال بالعمل المرتبة الأولى من بين الأسباب التي دعت إلى ترك المدرسة وبنسبة ٥٦% يليها عامل كثرة نفقات الدراسة وبنسبة ٤٢% أما صعوبة المناهج بنسبة ٢٨% يليها المعاملة السيئة للمعلم وبنسبة ٢٤%.

٦. تبين من نتائج البحث أن هناك تعارض بين ساعات العمل وساعات الدراسة وبنسبة ٧٠% في حين كانت نسبة الأطفال الذين لم يجدوا تعارض بين ساعات العمل والدراسة ٣٠% فقط.

التوصيات والمقترحات

١. تقع على عاتق الدولة والمجتمع مسؤولية حماية ورعاية الأسرة ضد الاخطار الاقتصادية ومنها الفقر والعوز من خلال توفير العمل لكي تستطيع كل أسرة إشباع حاجاتها المادية وتوفير مستوى معاشي جيد حتى لا يلجأ أبناء الأسر من الأطفال إلى العمل المبكر وبخاصة بعد ما تعرضت له مدينة الموصل من دمار.

٢. يجب تطبيق قانون التعليم الالزامي في المدارس وإعادة تأهيل المدارس التي دمرت خلال عمليات التحرير وبخاصة أن هذه المدارس تقع في المناطق الفقيرة لذا لا يجدون الأطفال مدرسة قريبة في الحي ويلجاؤن إلى ترك الدراسة والاتجاه إلى العمل.

٣. على ادارات المدارس دعم الفقراء والمحتاجين من الأطفال مادياً ومعنوياً وإعطائهم مساعدات عينية ومالية وتوفير المستلزمات الدراسية من كتب ودفاتر وقرطاسية مجاناً من أجل تحفيزهم على الدراسة ومنعهم من ترك المدرسة.

٤. المتابعة الجدية لحالات الغياب والرسوب من قبل إدارات المدارس وذلك بالاتصال المباشر بأسرة التلميذ للتعرف على مشكلاته والعمل على حلها.

ISSN. 1815-8854

٥. قيام وسائل الإعلام المختلفة بالتنسيق مع الوزارات المختصة (كوزارة العمل والشؤون الاجتماعية واتحاد نقابات العمال والمدارس) بتوعية الأهالي وتعريفهم بأهمية التعليم وفائدته والآثار السلبية المترتبة على إهمال التعليم والتسرب الدراسي.

قائمة المصادر

أولاً: المصادر العربية

١. أبو الخير، طه، العصرة، منير (١٩٦١)، انحراف الاحداث، الاسكندرية، مطبعة المعارف.

٢. بدوي، السيد محمد (١٩٨٣)، علم الاجتماع الاقتصادي، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٣. الحافظ، ناهدة عبد الكريم (١٩٨٧)، تسرب التلاميذ في المرحلة الابتدائية المخاطر والعلاج، جريدة الجمهورية، ٢ (٤٤٨)، ٦.

٤. الحافظ، ناهدة عبد الكريم (١٩٨١)، مقدمة في تصميم البحوث الاجتماعية، بغداد، مطبعة المعارف.

٥. الحسن، إحسان محمد (١٩٩٨)، الأسس العلمية لمناهج البحث، ط٢، بغداد، دار الطليعة للطباعة والنشر.

٦. الحسن، إحسان محمد/ زيني، عبد الحسين (١٩٨١)، الإحصاء الاجتماعي، الموصل، دار الكتب.

٧. حسين، صادق علي (١٩٨٧)، ظاهرة الصبية والعمل المبكر آثارها وسبل معالجتها، أعمال الندوة العلمية الأولى لرعاية الاحداث، بغداد، مركز البحوث والدراسات في مديرية الشرطة.

٨. الحسيني، عباس/ الجاسم، محمود (١٩٩٧)، الاحداث الجانحون في عالم الفقه والقضاء، بغداد، مطبعة الارشاد.

٩. حمزة، كريم محمد (٢٠١١)، مشكلة الفقر وانعكاساتها الاجتماعية في العراق، بغداد، بيت الحكمة.

١٠. حيا، حبيب إيليا (١٩٨٧)، ورقة عمل بشأن تشغيل الاحداث، أعمال الندوة العلمية الأولى لرعاية الاحداث، بغداد.

١١. دبدوب، نهاية (٢٠٠١)، عمالة الأطفال في الأردن، مؤتمر نحو بيئة خالية من العنف لأطفال العرب، عمان، وزارة العمل الأردنية.

١٢. الرازي، محمد أبو بكر (١٩٩٩)، مختار الصحاح، ط٥، بيروت، مكتبة العصرية.

١٣. الشامي، مفيد/ أبو عطية، ختام (٢٠٠٢)، عمالة الأطفال في فلسطين، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، ١٦ (١)، ٣٥.

١٤. عبد الحليم، أحمد/ عبد العزيز، أحمد/ الرفاعي، محمد خليل/ يوسف، محمد أحمد/ سالم، نادية حسن (٢٠١١)، الطفل في الوطن العربي واقع واحتياجات، ط١، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.

١٥. عبد السادة، نصار نزار (٢٠٠٤)، العمالة المبكرة في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، جامعة القادسية، العراق.

ISSN. 1815-8854

١٦. عبد الصمد، عبد الباسط (١٩٧٥)، أصول البحث الاجتماعي، ط٤، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

١٧. غريب، سيد أحمد (١٩٨٣)، تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

١٨. غيث، محمد عاطف (١٩٨٩)، قاموس علم الاجتماع، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

١٩. الفلاحي، حميد كردي (٢٠١٨)، الآثار الاجتماعية للحرب على المجتمع- دراسة اجتماعية تحليلية، ط١، بغداد، دار الكتب والوثائق.

٢٠. مصباح، سوسن (١٩٩٥)، دراسة لتقصي الأسباب الدافعة إلى تسرب الطلبة من المرحلة الإلزامية في مديرية التربية والتعليم لضواحي عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الجامعة الأردنية، الأردن.

٢١. مصطفى، عدنان ياسين (٢٠٠٧)، الأمن الإنساني على مفترق طرق، مجلة بيت الحكمة، (٤٤)، ٢٨-٢٩.

٢٢. نبيل، سوسن (١٩٩٨)، عمل الأطفال في المجتمع المدني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة مؤتة، الأردن.

ثانياً: المواقع الإلكترونية

١. أسباب عمالة الأطفال وآثارها على الطفل والمجتمع (٢٠١٩/٤/١٤)، فريق حلوها، متوفر على الموقع الالكتروني http://www.hellooha.com.

٢. تقرير نشره موقع (NRT) للجهاز المركزي للإحصاء التابع لوزارة التخطيط (٢٠١٨/٢/١٠) http://www.sotaliraq.com.

٣. الحميد، سعد بن عبد الله (٢٠١٢/٥/١)، الطفولة-تعريفات وخصائص، مجلة الالوكة الإلكترونية http://www.aluka.net.

٤. عمالة الأطفال (٢٠١٦/١١/٢١) ويكيبيديا الموسوعة الحرة http://www.ar.wikipedia.org.

٥. عمالة الأطفال وأثرها على الطفل (٢٠١٤/١/٢٠)، جريدة الشموس، متوفر على الموقع الإلكتروني http://www.shomos.com.

٦. مجلس النواب العراقي (٢٠١٨/١/١٥)، قراءة موجزة في ظاهرة التسرب من المدارس، متوفر على الموقع الإلكتروني http://parliament.iq.

مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة ، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854